بسم الله الرحمن الرحيم

إضافة جديدة علي بحث من الذي حرف الكتاب المقدس ؟*[1]

الكاثوليك والأرثوذكس يتهمون البروتستانت بتحريف الكتاب المقدس

أبوعمار الأثري

الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِل له، ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، فكشف الله به الغمة، ومحى الظلمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى آتاه اليقين، وأشهد أن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه .

يقول الله في القرآن الكريم ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾[البقرة ٧٩]

وجاء في الكتاب المقدس شاهداً على نفسه [نهارًا وليلاً يُحَرِّفونَ كَلامي، وجميعُ أفكارِهِم علَي للشَّرِّ] [مز ٥٦:٥] (حسب الترجمة العربية المشتركة)

الكاثوليك والأرثوذكس يتهمون البروتستانت بتحريف الكتاب المقدس !

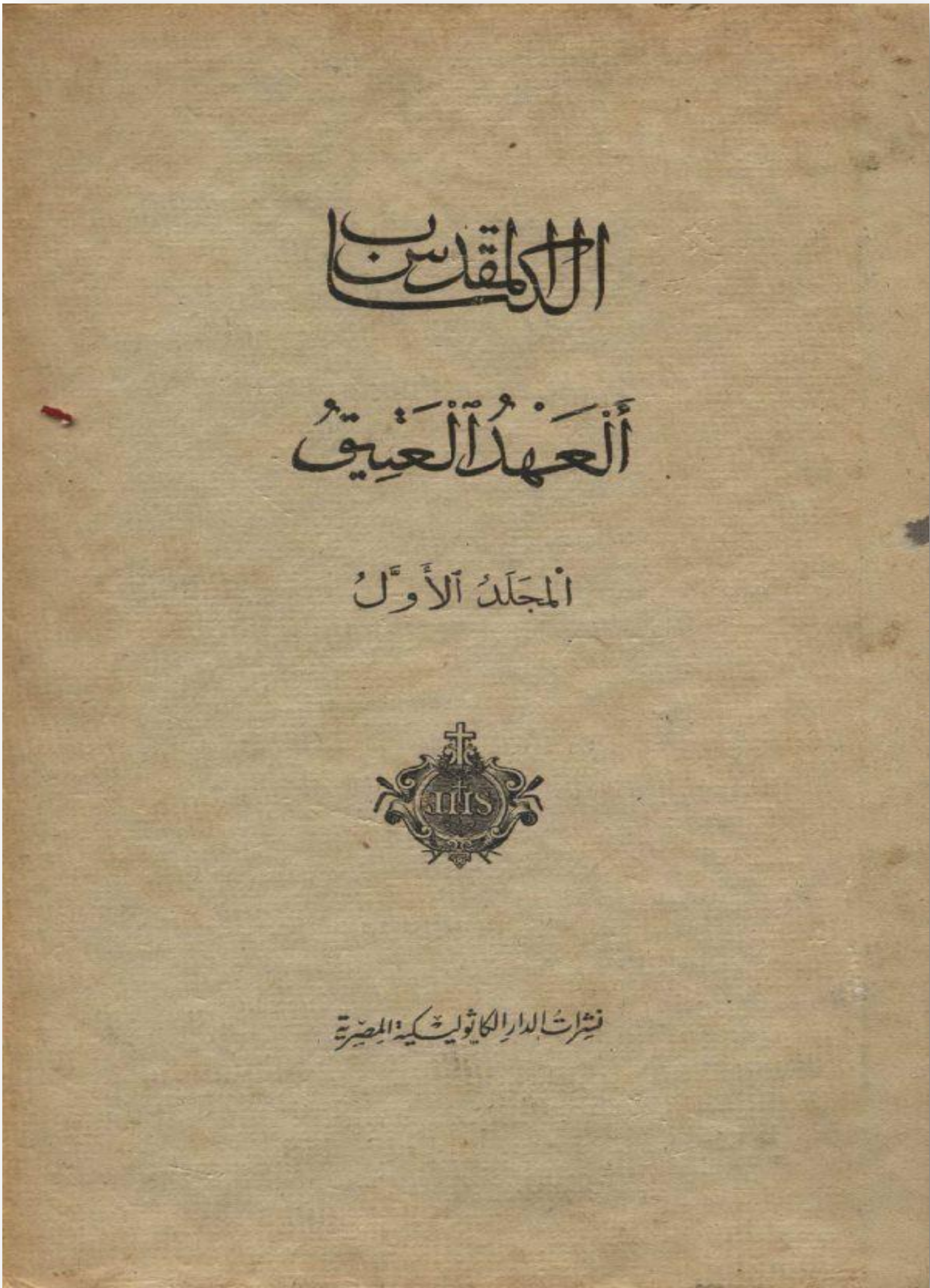
[مِنْ فَمِكَ أَدِينُكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ] [لوقا١٩ :٢٢]

كم سمعنا من النصارى عندما تثبت لهم بالألة تحريف الكتاب المقدس ! أول وأخر سؤال يوجه لك النصراني هو من الذي حرف الكتاب المقدس ؟ الآن صديقي النصراني نقيم عليك الحجة ونقول لك أن علمائك يقولون أن طائفة البروتستانت قاموا بتحريف الكتاب المقدس وإليك الأدلة علي ذلك:

---

[1] لتحميل بحث من الذي حرف الكتاب المقدس من هنا : http://wp.me/P4ax7U-8v

في مقدمة النسخة الكاثوليكية المرسلين اليسوعيين طبعة عام ١٩٣٧ يوجه واضعي الترجمة تهمة التحريف العمد للكتاب المقدس من البروتستانت وإليك صور من الترجمة لتأكيد:



إليك نص الكلام حرفياً من الترجمة المذكورة صفحة ٥

[لا يخفي أن جماعة المبتدعين من الشيعة البروتسطائية منذ دخلوا البلاد السورية... ثم انهم لم يكتفوا بذلك حتي مداو أيديهم إلي الأسفار الإلهية بالتحريف والحذف وترجموها إلي اللسان العربي ونشروها علي تلك الحالة... فيما اجترأوا به علي كتاب الله عز وجل من محو آيات وحذف أسفار منه برمتها وتلاعبهم فيما بقي من بتحريف كلماته وإفساد معانيه ولاسيما الشواهد التي تستند إليها العقائد الكاثوليكية وتطاولهم بعد ذلك كله بالقدح]

مقدّمة للترجمين

لا يخفى ان جماعة المبتدعين من الشيعة البروتسطانيّة منذ دخلوا البلاد السوريّة ما زال جُلّ همّهم مناصبة الايمان الكاثوليكيّ بما هو جارٍ من اعمالهم في كل بلدةٍ نزلوا فيها وقد لفّقوا في الدين كتبًا شتّى شحنوها بالقدح في حقّ البيعة المقدّسة وتخطئة تعليمها الصحيح الطاهر واكثروا عليها من الارجاف والتشنيع . ثم انهم لم يكتفوا بذلك حتى مدّوا أيديهم الى الاسفار الالهية بالتحريف والحذف وترجموها الى اللسان العربيّ ونشروها على تلك الحالة في كل وجهٍ من البلاد الشاميّة وغيرها وزيّنوها في عيون الناس بحسن الطبع وجمال الأشكال ورخّصوا اثمانها ليستميلوا اهل السلامة الى الاقبال عليها والرغبة فيها وهم ذاهلون عما وراء ذلك من الكمائن المهلكة حتى يكون مَثلهم مَثل من اعجبهُ حسن نقش الكأس فلَها بهِ عمّا في باطنها من السمّ القاتل . فلأجل ذلك اشتدَّ اسف رؤساء البيعة المقدّسة في الشرق لعلمهم بما في هذا السبيل من هلاك النفوس وألحّوا غير مرّةٍ على رئيس الرسالة اليسوعيّة العامّ في هذه الأقطار ان يصرف جانب الهمّة الى انشاء ترجمة الكتاب المجيد في العربيّة على اصلهِ من الكمال والصحّة صيانةً للمؤمنين من مكايد الهراطقة وفسادهم . فرأى في ذلك رأيهم من وجوب المبادرة الى اجابتهم غير انهُ استأجل مباشرة العمل الى ما بعد مفاوضة المجمع المقدّس الذي لا بدّ من استئذانهِ في مثل هذا المأخذ المهمّ . ومع ذلك فانهُ لم يؤثر التقاعد عن مقاومة اولئك المبتدعين وتفنيد اضاليلهم واكاذيبهم فيما اجترأوا بهِ على كتاب الله عزّ وجلّ من محو آياتٍ وحذف اسفارٍ منهُ برمّتها وتلاعبهم فيما بقي منهُ بتحريف كلماتهِ وافساد معانيهِ ولاسيّما الشواهد التي تستند اليها العقائد الكاثوليكيّة وتطاولهم بعد ذلك كلّهِ بالقدح في تلك الاسفار حيث ادّعوا ان الاسفار القانونيّة الثانويّة ليست من الكتاب الكريم وانما هي كتبٌ لفّقها الناس وانها

ومازالت الكاثوليك توجه البروتستانت بالتحريف حتي يقول مقدمي الترجمة صفحة ٦ أن أحد الآباء كم بتأليف كتاب يوضح في بيان تحريف البروتستانت الأسفار المقدسة

[هذا ونبه على ما عاثوا من التحريف لآيات الله عز وجل رئيس السالة المشار إليه ... هو يتضمن الأدلة الواضحة والبراهين القاطعة على أن نسخة كتاب الله الكاثوليكية والأسفار القانونية الثانوية صحيحة والنص صادقة والرواية لم يدخل عليها دخل ولإفساد... وفيه بيان الآيات التي لعبت بها يد البروتسطان وحرفتها عن مواضعها لموافقة مذهبهم]

(٦)

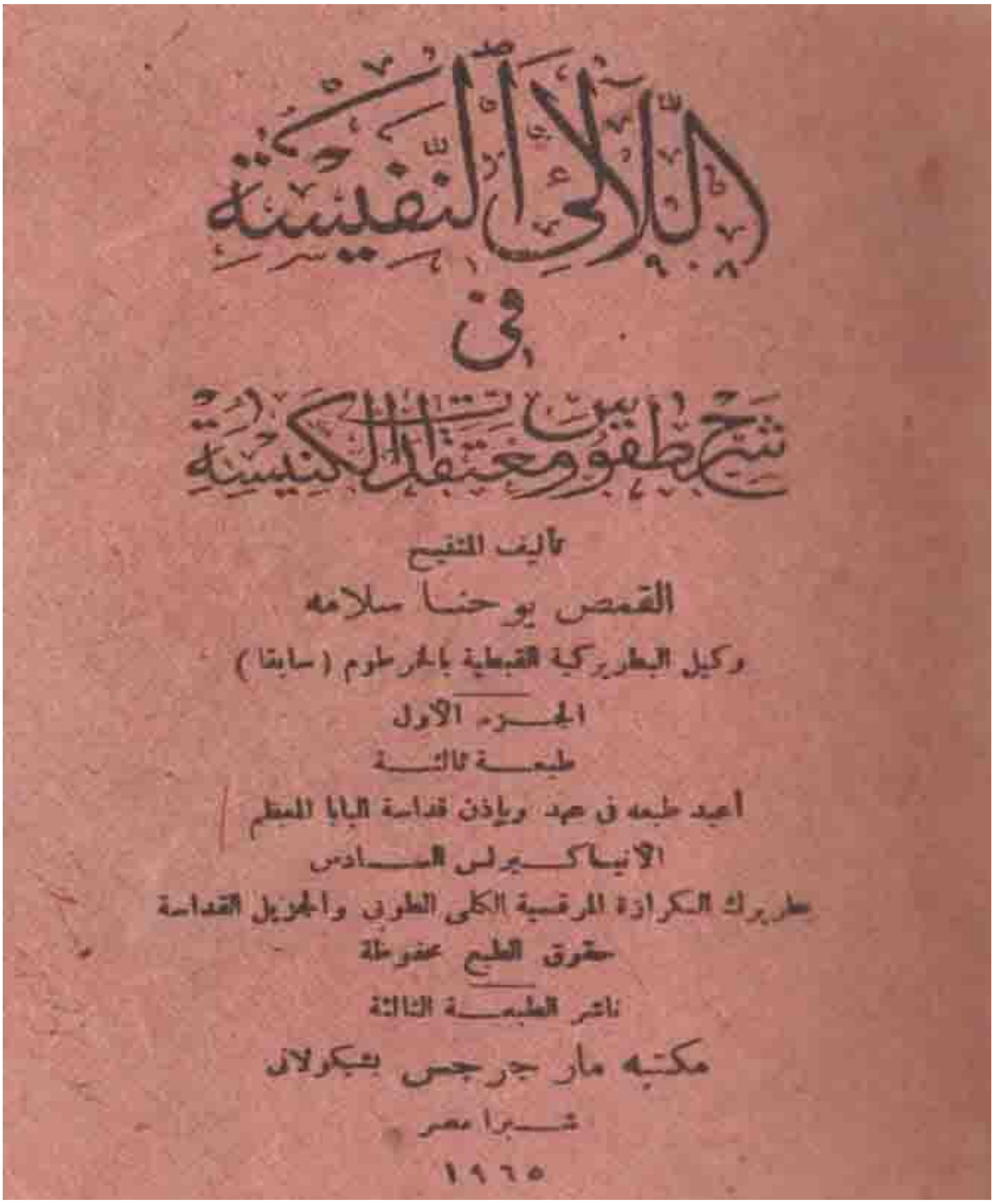
لا تتضمّن الّا الخرافات والاكاذيب وألفوا في هذا وامثاله كتبًا طبعوها ووزّعوها بين الناس، ففشا بذلك الضلال وكثرت العثرات. واذ لم يكن في سوريّة الى ذلك الحين من ردّ على افترآتهم هذا ونبّه على ما عاثوا بهِ من التحريف لآيات الله اوعز رئيس الرسالة المشار اليهِ الى بعض رهبانهِ ان يكتب شيئًا في الردّ عليهم فألّف في ذلك كتابين عنوان الأوّل منهما (كشف المغالطات السفسطيّة ضدّ بعض الاسفار الالهيّة) وهو يتضمّن الأدلّة الواضحة والبراهين القاطعة على ان نسخة كتاب الله الكاثوليكيّة والاسفار القانونيّة الثانويّة صحيحة النصّ صادقة الرواية لم يدخل عليها دخلٌ ولا فساد. وعنوان الثاني (كشف التلاعب والتحريف في مسّ بعض آيات الكتاب الشريف) وفيهِ بيان الآيات التي لعبت بها يد البروتسطان وحرّفتها عن مواضعها لموافقة مذهبهم. وفي غضون ذلك ورد الجواب من رومية العظمى وفيهِ اعلن نيافة الكردينال اسكندر برنابو فيما كتب بهِ الى غبطة بطريرك اورشليم وحضرة الرئيس العامّ استحسان المجمع المقدَّس لما دُفِع اليهِ من امر ترجمة كتاب الله عزّ وجلّ الى اللغة العربية على الوجه المقدّم تفصيلهُ لمقاومة شيعة البروتسطان الذين يُفسِدون في البلاد السوريّة وأمر ان يتمّ هذا العمل برعاية غبطة البطريرك المشار اليهِ وان يُطبَع الكتاب تحت تثبيتهِ

اما ترجمة الكتاب فكانت عن اصلهِ في العبرانيّة واليونانيّة اللتين بهما كُتِب الكتاب العزيز وقد جمعنا الى النصّ الاصليّ النُسَخ القديمة التي في يد الكنيسة لمقابلتهِ وهي الترجمة اللاتينيّة والسريانيّة واليونانيّة المعروفة بالسبعينيّة غير انهُ كان اذا عرض إشكالٌ في بعض الآيات التي تتعلق بالايمان او الآداب يكون الاعتماد على ما في النسخة اللاتينيّة التي اتخذناها دستورًا يُرجَع اليهِ على الاطلاق لانها هي المعوّل عليها في بيعة الله من زمنٍ مديد وقد ثُبِّتَت في المجمع المسكونيّ التريدنتينيّ. ثم انّا قبل الشروع في العمل استشرنا في طريقة ترجمتنا هذه غبطة السعيد الذكر البطريرك يوسف والرجا عملًا بما تضمّنتهُ رسالة نيافة الكردينال برنابو على ما سبقت الاشارة اليهِ فاستحسن هذه الطريقة وما برح

هكذا تتهم الكاثوليك البروتستانت بتحريف الكتاب المقدس ! من الذي حرف الكتاب المقدس ؟ البروتستانت ! لماذا ؟ لموافقة مذهبهم كما جاء في الترجمة المذكورة أنفاً

ولم يكون الكا ثوليك واحدهم من أتهم البروتستانت بالتحريف بل الأرثوذكس أيضا يتهمون البروتستانت بتحريف الكتاب المقدس ! وإليك الدليل:

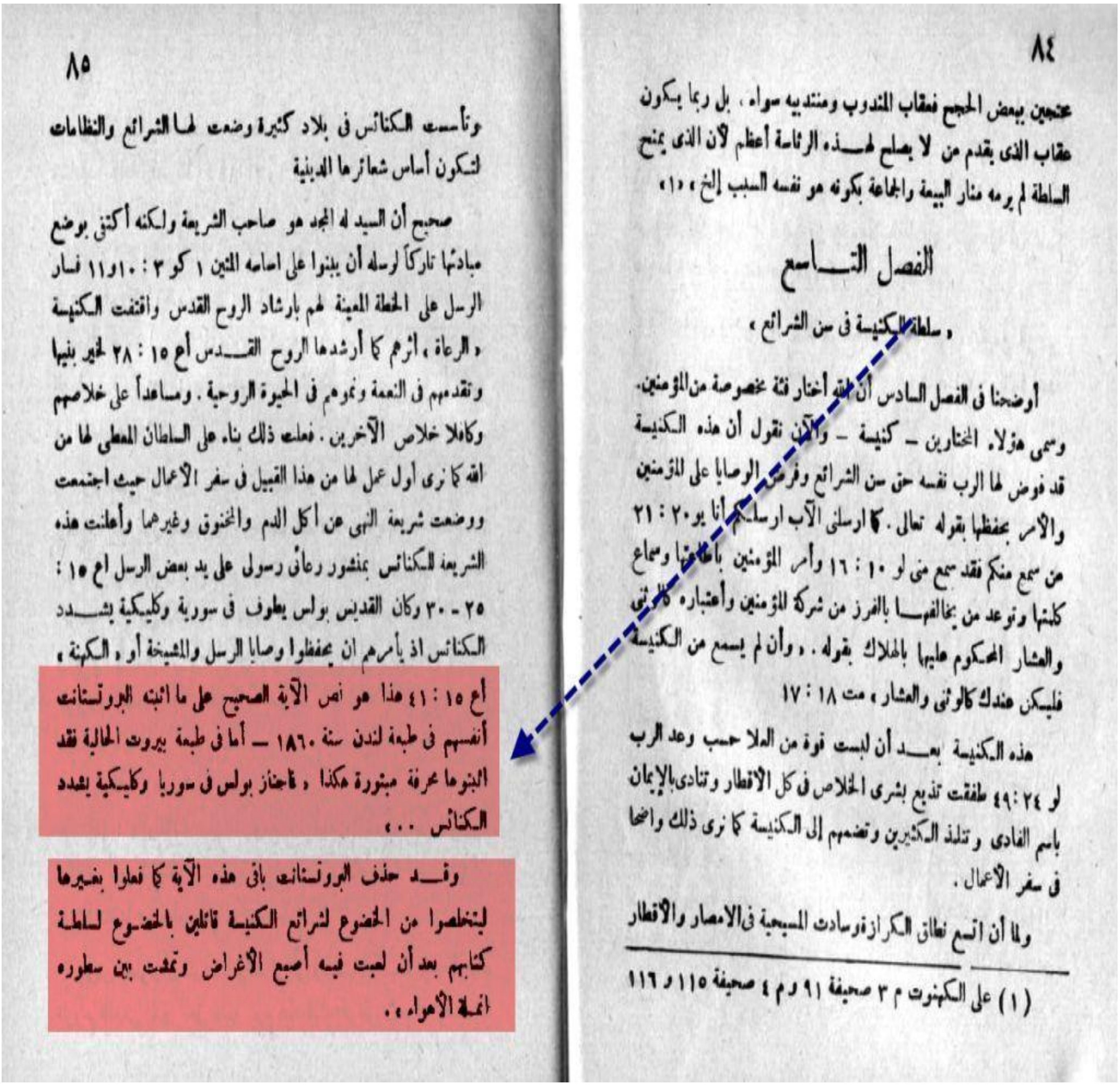
اللآلئ النفيسة القمص يوحنا سلامة الجزء الأول صـ٨٥



اللآلئ النفيسة
في
شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة
تأليف المتنيح
القمص يوحنا سلامه
وكيل البطريركية القبطية بالخرطوم (سابقا)
الجزء الأول
طبعة ثالثة
أعيد طبعه في عهد وبإذن قداسة البابا المعظم
الانبا كيرلس السادس
بطريرك الكرازة المرقسية الكلى الطوبى والجزيل القداسة
حقوق الطبع محفوظة
ناشر الطبعة الثالثة
مكتبة مار جرجس بشكولانى
شبرا مصر
١٩٦٥

يقول القمص يوحنا سلامة

[أع ١٥:٤١ هذا هو نص الآية الصحيح على ما اثبته البروتستانت أنفسهم في طبعة سنة ١٨٦٠ أما في طبعة بيروت الحالية فقد اثبتوها محرفة مبتورة ... وقد حذف البروتستانت باقي الآية كما فعلوا بغيرها ليتخلصوا من خضوع لشرائع الكنيسة قائلين بالخضوع لسطلة كتابهم عد أن لعبت فيه أصبع الأغراض وتمثت بين سطوه أنمله الأهواء]



٨٤

عتجين بمحض الحجج فعقاب المندوب ومنتدبيه سواء، بل ربما يكون عقاب الذى يقدم من لا يصلح لهذه الرئاسة أعظم لأن الذى يمنح السلطة لم يرمه منار البيعة والجماعة بكونه هو نفسه السبب إلخ »(١)

الفصل التاسع

« سلطة الكنيسة فى سن الشرائع »

أوضحنا فى الفصل السادس أن الله أختار فئة مخصوصة من المؤمنين، وسمى هؤلاء المختارين — كنيسة — والآن نقول أن هذه الكنيسة قد فوض لها الرب نفسه حق سن الشرائع وفرض الوصايا على المؤمنين والأمر بحفظها بقوله تعالى . « كما ارسلنى الآب ارسلكم أنا يو٢٠ : ٢١ من سمع منكم فقد سمع منى لو ١٠ : ١٦ وأمر المؤمنين باطاعتها وسماع كلمتها وتوعد من يخالفهما بالفرز من شركة المؤمنين وأعتباره كالوثنى والعشار المحكوم عليهما بالهلاك بقوله . « وأن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثنى والعشار » مت ١٨ : ١٧

هذه الكنيسة بعد أن لبست قوة من العلا حسب وعد الرب لو ٢٤ : ٤٩ طفقت تذيع بشرى الخلاص فى كل الأقطار وتنادى بالإيمان باسم الفادى وتتلمذ الكثيرين وتضمهم إلى الكنيسة كما نرى ذلك واضحا فى سفر الأعمال .

ولما أن اتسع نطاق الكرازة وسادت المسيحية فى الأمصار والأقطار

(١) على الكهنوت م ٣ صحيفة ٩١ وم ٤ صحيفة ١١٥ و ١١٦

٨٥

وتأسست الكنائس فى بلاد كثيرة وضعت لها الشرائع والنظامات لتكون أساس شعائرها الدينية

صحيح أن السيد له المجد هو صاحب الشريعة ولكنه أكتفى بوضع مبادئها تاركاً لرسله أن يبنوا على اساسه المتين ١ كو ٣ : ١٠و١١ فسار الرسل على الخطة المعينة لهم بارشاد الروح القدس واقتفت الكنيسة « الرعاة ، اثرهم كما أرشدها الروح القدس أع ١٥ : ٢٨ لخير بنيها وتقدمهم فى النعمة ونموهم فى الحيوة الروحية . ومساعداً على خلاصهم وكافلا خلاص الآخرين . فعلت ذلك بناء على السلطان المعطى لها من الله كما نرى أول عمل لها من هذا القبيل فى سفر الأعمال حيث اجتمعت ووضعت شريعة النهى عن أكل الدم والمخنوق وغيرهما وأعلنت هذه الشريعة للكنائس بمنشور رعائى رسولى على يد بعض الرسل اع ١٥ : ٢٥ - ٣٠ وكان القديس بولس يطوف فى سورية وكيليكية يشدد الكنائس اذ يأمرهم ان يحفظوا وصايا الرسل والمشيخة أو « الكهنة ،

أع ١٥ : ٤١ هذا هو نص الآية الصحيح على ما اثبته البروتستانت أنفسهم فى طبعة لندن سنة ١٨٦٠ — أما فى طبعة بيروت الحالية فقد اثبتوها محرفة مبتورة هكذا « فاجتاز بولس فى سوريا وكيليكية يشدد الكنائس ... »

وقد حذف البروتستانت باقى هذه الآية كما فعلوا بغيرها ليتخلصوا من الخضوع لشرائع الكنيسة قائلين بالخضوع لسلطة كتابهم بعد أن لعبت فيه أصبع الأغراض وتمثت بين سطوره انملة الأهواء ».

كتبه أبوعمار الأثري